ابنا اهم باحوال القبر والقيمة وغير ذلك وحكم قضى واحكم اتقن واصل
ثبت الاصول ومهد سوى واكد مبالغ في اثبات الشريعة ونشرها وحقق
الوعود جمع وعد واوعد هدد وخوف وزجر عن الذنوب واصل دوام الله
لى الاكرام واودع روحه دار السلام الجنة ورحم آله واهله الكرام مالاح
الال لال سراب وقال ابن الانباري الال الذي يكون ضحى يرفع الشخص والسراب
يكون نصف النهار والال الشخص وطلع اسرع راك مرح كهام وطلع هلال
وسمع اهلال رفع الصوت بالتلبية وقال الشريشي الاهلال رفع الصوت
بالتلبية بمكة اعملوا رحمكم الله اصلحوا الاعمال واسلكوا ادخلوا مسالك
طرق الحلال واطرحوا اتركوا الحرام ودعوه واسمعوا امر الله وعوه احفظوه
وصلوا الارحام وراعوها واعصوا الاهواء دواعي النفس واردعوها
ازجروها واكفوها وصاهروا فالحموا الحم بضم اللام وفتح الحا جمع لحمة
اي قرابة الصلاح والورع وصارموا قاطعوا رهط جماعة اللهو والطمع
ومصاهركم ختنكم المتزوج البكر ويريد بها ههنا الحارث اطهر الاحرار
مولدا واسراهم اشرفهم سوددا سيادة واحلاهم اعذبهم موردا
حلقا قال شارحه يعني المورد في الحلق واصحهم اصدقهم موعدا يعني
بما وعد من المهر والنفقة وغير ذلك وها هو ها حرف للتنبيه والاشارة
بعض الزوج الذي اذكره لكم هذا الذي اتكم قصدكم وحل نزل حرمكم بلدكم
وموضعكم الذي هو كالحرم في امنه مملكا متزوجا قال العكبري مملكا من
قولك املكت المراة اذا عقدت عليها بغيرك واما الزوج فيقال فيه ملك
المراة اي تزوجها بغير الف والحريري جعله بالالف وهو غير المعروف وقال
الشريشي الاملاك التزويج الذي ملك به المراة وسماكم ليكرمه وصاهر
مصدقا وقال المطرزي كان ينبغي ان يقول ومسميا لان الظاهر انه
اريد تسمية المهر لا اعطاؤه لما بما اي مثل مهر الرسول نبينا صلى الله عليه
وسلم ام سلمه زوجة صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قال
الشريشي قال ابن هشام ام سلمة بنت امية بن المغيرة تزوج بها
النبي صلى الله عليه وسلم قبل واقعة بدر في سنة اثنين من التاريخ
واسمها هند وفي حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
تزوج ام سلمة على متاع قيمته عشرة دراهم وهو اكرم صهر قال ابن
الانباري اختلف الناس في الاحماء والاصهار فقيل الاصهار فلان قوم زوجته
واحماء فلانة قوم زوجها وعن الاصمعي الاحماء من قبل المراة والصهر
يجمعهما وقول الشاعر

سمى الحماة وابغي اليها ثم اضربني بالود من فيها

مما يدل على ان الحماة من قبل الرجل وعند الخليل اذ ختن القوم صهرهم

والمتزوج



والمتزوج فيهم اصهار الختن ويقال لاهل الختن بيت اختان ولاهل البنت
اصهار ومن العرب من يجعلهم كلهم اصهارا وما ودع الا اودع الاولاد وملك ما اراد
وما حرف نفي سها اخطا مملكه منكحه ولا وهم غلط ولا وكس بالبنا للمجهول
غبن وقال الموصلي نقص وخسر ملاحمه مصاهره ولا وصم عيب اسال
الله لكم اي لكل منكم احماد وصاله بعيان يكون حامد الوصالة لانه من
اهل الاحسان فلا ينقص من يصاهره ودوام اسعاده اي وان وان
يحمد واودوام اسعاده والهمكلا اصلاح حاله واعداده
لمقاده اليوم الذي يعاد فيه الى نشاته وهو يوم القيمة الاستعداد
الدائم والمدح لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم قال الشريشي في مثل
هذا المحل وادخلت الخطبة فلنسق من خطب النكاح ما يليق بهذا
الموضع ومن مشاهير الخطب خطبة ابي طالب في تزويج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خديجة وهي الحمد لله الذي جعلنا من ذرية
ابراهيم وزرع اسماعيل وجعل لنا حرما وبيتا محجوجا وجعلنا الحكام على
الناس ثم ان محمد بن عبد الله بن اخي من لا يوازن فتى من قريش الا رجح به
فضلا وكرما وعقلا ومجدا ونبلا وان كان في المال قل فان المال ظل زائل وعارية
مسترجعة وله في خديجة بنت خويلد رغبة ولها فيه مثل ذلك وما احببتم
من الصداق فعلي وهذه الخطبة افصح خطب الجاهلية ومن خطب الاسلام
خطبة سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام في زواج ابنته الزهراء البتول
على سيدنا علي المرتضى ابن عم الرسول وهي الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته
المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره في سمائه
وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وامرهم باحكامه واعزهم بدينه
واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالت
عظمته جعل المصاهرة نسبا وامرا مفترضا اوشج به الارحام والزم
به الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وكان ربك قديرا فامر الله تعالى يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره
ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله عز وجل
امرني ان ازوج فاطمة بنت خديجة من علي بن ابي طالب واشهدوا اني قد
زوجته على اربع مائة مثقال فضة ان رضي علي بذلك ثم دعا صلى الله عليه
وسلم بطبق من بسر فوضعه بين ايدينا ثم قال انتهبوا فانتهبنا فبينما
نحن ننتهب اذ دخل علي على النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم النبي صلى الله
عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله عز وجل امرني ان ازوجك فاطمة
على اربع مائة مثقال فضة ان رضيت بذلك فقال علي قد رضيت يا رسول
الله فقال عليه الصلاة والسلام جمع الله شملكما واعز جدكما وبارك عليكما

قوله محمد ثمانيا

رية

Copyright King Saud University